

البحث الثالث: الاستشكال السياسي في الفكر الإغريقي - التنظير لدولة المدينة

1. التحولات السياسية والسفسطانية

تطور أنظمة الحكم: انتقلت أثينا والمدن اليونانية من الملكية الأبوية إلى الأوليغارشية ثم حكم الطغاة فحكم الديمقراطية.

السفسطانية: اعتبرت "الإنسان مقياس كل شيء" (بروتاغوراس)، ونادت بنسبية الحقائق والقوانين المكتوبة (Nomos) مقابل الطبيعة (Physis) والقوة.

2. محاكمة سقراط (399 ق.م) والموقف من الديمقراطية والقانون

الرؤية السقراطية: الفضيلة هي المعرفة؛ نقد الديمقراطية الأثينية القائمة على المساواة العشوائية، وضرورة إسناد الحكم لذوي الخبرة والمعرفة.

المحاكمة والجدل: اتهم بإفساد الشباب وإنكار الآلهة؛ واستخدم المنهج الجدلي لدحض المفاهيم الزائفة.

محاورة أقرطون: رفض الهرب احتراماً للقوانين العادلة والشرعية.

3. أفلاطون والتأسيس للدولة الفاضلة

الجمهورية: صمم دولة مدينة عادلة مقسمة طبقياً بناءً على قوى النفس والفضائل (حكام فلاسفة = حكمة؛ جيش = شجاعة؛ حرفيين = عفة).

الحاكم الفيلسوف: أعد برنامجاً تربوياً ونظرياً وعملياً ممتداً لتخريج الفلاسفة الحكام.

السياسي والقوانين: شبه السياسي بالحائك (من الحياكة)، وناقش دورة انحطاط الأنظمة (أرستقراطية -> تيموقراطية -> أوليغارشية -> ديمقراطية -> طغيان).

4. أرسطو وبراكسيس السياسة

الإنسان حيوان سياسي: نشأت الدولة طبيعياً من الأسرة القرية وصولاً للمدينة لتحقيق الكفاية الذاتية و"الحياة الطيبة" (الأخلاقية والمادية).

السياسة كعلم عملي: أقام السياسة على سيادة القانون والرضا والمشاركة بين مواطنين أحرار متساوين.